" المناظر والموضوعات التصويرية المنفذة على المنسوجات الصفوية "

دكتور / أبو الحمد محمود محمد فرغلى

كلية الآثار - جامعة القاهرة

أدى اهتمام ملوك وأمراء الدولة الصفوية بإيران (٩٠٧-١١٤٥هـ./١٥٠٢-١٧٣٢م.)[١] بصناعة وزخرفة النسيج إلى غزارة انتاج المنسوجات المزركشة بالزخارف والرسوم المتنوعة التى يشتمل مجموعة كبيرة منها على المناظر والموضوعات التصويرية وبخاصة تلك الموضوعات التصويرية المنتشرة فى التصوير الصفوى ومقتبسة من صور المخطوطات الأدبية والتاريخية التى زوقت خلال العصر الصفوى[٢] . وتنوعت ما بين مناظر الأسرى أو الصيد والقنص أو الموسيقى والشراب[٣]. علاوة على بعض القصص المعروفة وذاع رسمها فى صور المخطوطات حتى نهاية العصر الصفوى مثال ذلك قصة ليلى والمجنون[٤] وقصة الاسكندر يقتل التنين[٥] وقصة خسرو يكتشف شيرين وهى تستحم[٦] وقصة يوسف وزليخا[٧] . يضاف إلى ذلك بعض المناظر الطبيعية تتخللها رسوم الحيوانات . وجدير بالذكر أن الشاه عباس الأكبر (٩٩٦-١٠٣٨هـ./١٥٨٧-١٦٢٩م.)[٨] . كان يقرب إليه مشاهير النساجين يجلسون فى مجلس بلاطه مع مشاهير الفنانين والمصورين مما أدى إلى نوع من التعاون الفنى بين هؤلاء الفنانين جميعاً انعكس على الموضوعات الزخرفية والرسوم التى حفلت بها المنسوجات الصفوية[٩] . ويغلب على الظن أن هذا التعاون الفنى كان يتم بأن يقوم المصور بتصميم الرسوم والمناظر المختلفة ورسمها ثم يدفع بها إلى النساج ليقوم بتنفيذها على مختلف أنواع النسيج . ودليل ذلك يوجد تصميم فى مجموعة السيدة " مسور "[١٠]

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الفنية الخاصة يحمل توقيع المصور الصفوى "شـــفيع عباســـى " فـــى ســـنة (١٠٦٥هـــ/١٦٤٥م.) يشتمل على رسم وردة كبيرة متفتحة تنطلـــق مـــن فرع نباتى يخرج منه بعض الأغصان الرقيقة تنتهى ببراعم الزهـــور وأوراق نباتية ويشاهد رسم فراشة تحلق بأعلى حول الوردة (لوحة رقـــم ١)[١١] . وهذا المثال يؤكد على مدى التعاون الفنى الوثيق بين النســـاجين ومشـــاهير المصورين فى العصر الصفوى أمثال شفيع عباسى .

ولعل هذا الأمر قد بدأ منذ عهد الشاه طهماسب بن اسماعيل (٩٣٠-٩٨٤هـــ/ ١٥٢٤-١٥٧٦م.) [١٢] أى منذ بداية الدولة الصفويـــة وتطـــور وازدهر فى عهد الشاه عباس الأكبر وأستمر حتى فى عهد الشاه عباس الثانى (١٠٥٢-١٠٧٧هـــ/١٦٥٢-١٦٦٦م .) [١٣] الذى ظهر فى عهده المصـــور شفيع عباسى[١٤] .

ومن ثم كان أختيـــار هـــذا الموضـــوع تحـــت عنـــوان " المنـــاظر والموضوعات التصويرية المنفذة على المنسوجات الصفوية " وذلك لأهميـــة هذا الموضوع فى مجال الفنون الإسلامية فى العصر الصفوى بإيران كـــاحد الفروع الهامة من فروع الفنون الزخرفيـــة الإســـلامية بـــهدف اســـتجلاء الخصائص الفنية المميزة لهذه المنـــاظر والموضوعـــات التصويريـــة علـــى المنسوجات الصفوية ومقارنتها بصور المخطوطات المعاصرة لـــها والتـــى تحمل الموضوع التصويرى نفسه. يضاف إلى ذلـــك محاولـــة ابـــراز دور مشاهير النساجين الصفويين الذين وقعوا بأسمائهم على مجموعة مـــن قطـــع النسيج الصفوى . وتوضيح العلاقة بينهم وبين مشاهير الفنانين والمصوريـــن الصفويين من خلال الدراسة التحليلية والمقارنـــة للمنـــاظر والموضوعـــات التصويرية على النسيج الصفوى .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

مناظر وصور الأسرى :-

وصلت إلينا مجموعة من قطع النسيج الصفوى تحمل موضوعات تصويرية عبارة عن جنود أو فرسان صفويين يشدون وثاق بعض الأسرى ويسحبونهم خلفهم . ونرجح أن هذه المناظر التى تزين قطعاً فاخرة من النسيج الصفوى ربما كانت بمثابة الإعلان والتسجيل من النساجين والمصورين للانتصارات التى حققها الصفويون منذ تأسيس دولتهم . فلقد استطاع الشاه اسماعيل الصفوى مؤسس الدولة الصفوية بإيران أن يستولى على غرب إيران سنة (٩١٥هـ/١٥٠٩م.)[١٥] وأن يهزم الشيبانيين الأوزبك وينتزع هراة منهم سنة (٩١٦هـ/ ١٥١٠م.)[١٦] فأصبحت الدولة الصفوية تمتد من نهر جيحون حتى الخليج الفارسى ومن أفغانستان حتى نهر الفرات[١٧] . كما اجتاح الشاه طهماسب بن اسماعيل الصفوى اقليم القوقاز واستولى عليه وأسر جنوده الكثير من الرجال والنساء والغلمان القوقازيين[١٨] .

ومن أمثلة قطع النسيج التى تزينها صور الأسرى توجد قطعة نسيج من حرير الدمشقى[١٩] محفوظة فى مجموعة فنية خاصة[٢٠] يزينها منظر متكرر يمثل جندياً صفوياً يسحب خلفه أسيراً (لوحة رقم ٢)[٢١] ويرتدى الجندى الصفوى فوق رأسه عمامة متعددة الطيات تلتف حول عصا تخرج من وسطها (شكل رقم ١) وهى تعتبر غطاء الرأس المميز فى التصوير الصفوى خلال القرن (١٠هـ/١٦م.)[٢٢]. ونشاهد ذلك الأسير بلحيته الكثة يرفع يديه نحو الجندى الصفوى فى خضوع بينما يقوم الجندى بسحبه بحبل فى رقبته . فيما تتكون خلفية هذا المنظر التصويرى من بعض الأغصان النباتية المورقة .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وتتطابق هذه الرسوم من حيث الأسلوب الفنـــى برســـوم المصـــور الصفوى المشهور "محمدى " الذى كان ابنـــاً وتلميـــذاً للمصـــور الصفـــوى المشهور " سلطان محمد "[٢٣]. واصبح المصور محمدى بن سلطان محمد من المصورين العظام فى مدينة تبريز عاصمة الصفويين حوالى النصف الثـــانى من القرن (١٠هـــ/١٦م.) واستازت اعماله الفنية بقلة الألوان والميل إلـــى الواقعية فى رسوم الأشخاص ورسم الصور الشخصية[٢٤]. وليس غريبـــاً أن يشتغل المصور المشهور محمدى بـــاعداد الرســـوم والمنـــاظر التصويريـــة للمنسوجات الصفوية فلقد اشتغل أبوه من قبل فى هذا العمل الفنى فى بـــلاط الشاه طهماسب بن الشاه اسماعيل الصفوى[٢٥].

وتوجد قطعة من نسيج الأطلس الموشى بخيوط معدنيـــة محفوظـــة بمتحف الفنون الزخرفية فى باريس[٢٦]. تشتمل على منظر تصويرى متكـــرر لجندى صفوى بعمامته ذات العصا وتزينها ريشة يسحب خلفه ســـيدة أســـيره موثقة اليدين من الخلف[٢٧] (لوحة رقم ٣) . ويمكن ارجاع هذه القطعة مـــن النسيج الصفوى بما تحمله من منظر تصويرى إلى حوالى النصف الثانى مـــن القرن (١٠هـــ/١٦م.) .

وتتشابه معها قطعة من نسيج الأطلس الموشى بخيوط معدنية يحتفـــظ بها متحف "تاولوف " " Thaulow " فى مدينة " كيل " " Kiel " الألمانيـــة . تحتوى على منظر تصويرى متكرر قوامه أمـــير يجلـــس متربعـــاً بعمامتـــه المتعددة الطيات ذات العصا ويمسك بيده اليمنى بكأس الشراب حيـــث يقـــف خادم بالقرب منه وفى يده كأس الشراب بينما يسحب جندى صفـــوى خلفـــه أسيراً موثق اليدين من الخلف (لوحة رقم ٤) [٢٨]. وتتكون خلفيـــة المنظـــر من زخارف نباتية وأشجار ذات جذوع دقيقة تقف على أغصانـــها الرشـــيقة رسوم الطيور . وبأسفل رسم لبركة مياه صغيـــرة توجـــد بداخلها رســـوم

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الأسماك . وتشبه هذه الرسوم جميعها إلى حد كبير من حيث الأسلوب الفنى رسوم وصور المصور الصفوى المشهور محمدى[٢٩] ومن ثم يمكن ارجاع هذه القطعة من النسيج الصفوى بما تحمله من منظر تصويرى إلى حوالى النصف الثانى من القرن (١٠هـ/١٦م) .

والمثال الأخير من قطع النسيج الصفوى التى تشتمل على منظر تصويرى لأسرى يسحبهم الجنود الصفويون خلفهم عبارة عن قطعة من نسيج الأطلس الموشى بخيوط معدنية كانت ضمن مجموعة " ليللى بليس "الفنية الخاصة " Collection , Miss. Lillie P. Bliss" تضم منظراً تصويرياً متكرراً يمثل فارساً صفوياً يضع على رأسه عمامة ضخمة متعددة الطيات (شكل رقم ٢) ويشد وسطه بحزام يحتوى على جعبة السهام ويسحب خلفه أسيراً موثق اليدين من الأمام ويلفت الانتباه أن الأسير عبارة عن شخصية عسكرية هامة بزيه الحربى الكامل (لوحة رقم ٥)[٣٠]. ويحيط بالمنظر خلفية نباتية مزدحمة وكذلك توجد بعض رسوم الحيوانات والطيور من غزلان وكلاب .هذا فضلاً عن رسم بركة مياه صغيرة ورسم بطة تسبح فيها (شكل رقم ٣). ومما هو جدير بالذكر أن هذه القطعة من النسيج الصفوى تحتوى على توقيع النساج الصفوى الذى قام بصناعتها وزخرفتها إذ جاء اسمه على جعبة سهام الفارس بما نصه "عمل عبد الله" بالخط الكوفى (شكل رقم٤) .ولقد ورد اسم هذا الفنان على بعض قطع النسيج الصفوى ويمتاز أسلوبه الفنى بتأثره الشديد بالأساليب الفنية للتصوير الصفوى خلال القرن (١١هـ/١٧م.) لاسيما أسلوب مدرسة المصور الصفوى المشهور "رضا عباسى"[٣١]. كما تأثر الفنان عبد الله بما يسود المجتمع الإيرانى من تأثيرات فنية أوربية (شكل رقم٥). ولقد جاءت رسومه غير متقنة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وموضوعاته رسمت مزدحمة ومختلطة[٣٢]. والغالب على الظن أنه لم يكن فناناً مبدعاً وإنما سار على نهج تلك الأساليب الفنية التى اتبعها النساجون الصفويون من حيث صناعة النسيج فى مدينة تبريز[٣٣] ويلاحظ أن اعماله الفنية من قطع النسيج ذات المناظر والموضوعات التصويرية والتى تحمل بعضها توقيعه قد ظهرت منذ نهاية القرن (١٠هـ / ١٦ م) وحتى النصف الأول من القرن (١١ هـ / ١٧ م) ومن ثم تتضح مدى أهمية هذه القطعة من النسيج الصفوى بما تحمله من منظر تصويرى يمثل فارسا صفويا يسحب أسيرا (لوحة رقم ٥) وباحتوائها على أسم النساج الصفوى المشهور عبد الله الذى وقع على بعض أعماله الفنية من النسيج الصفوى والتى تحتفظ بها بعض المتاحف العالمية والمجموعات الفنية الخاصة [٣٤] مما يعد دليلا قويا على أزدهار صناعة وزخرفة النسيج الإسلامى فى العصر الصفوى ويعكس التعاون المثمر بين المصورين والنساجين فى ذلك العصر بهدف تزيين المنسوجات بمناظر وموضوعات تصويرية ذات مستوى فنى رفيع .

مناظر وصور الصيد والقنص :

تعتبر المناظر والموضوعات التصويرية للصيد والقنص من الموضوعات الفنية المحببة لدى الصفويين ومن ثم حفلت قطع النسيج الصفوى بمناظر وصور الصيد والقنص فى رحلات خلوية تبرهن على ولع الملوك والأمراء الصفويين بالصيد والقنص فرادى وجماعات فى رحلات للصيد وسط الغابات مستخدمين بعض الحيوانات والطيور المدربة على الملاحقة والإمساك بالفريسة مثل كلاب الصيد وبعض الصقور كالباز . ونرجح أن سبب ذلك يعود الى طبيعة البيئة الإيرانية وكذلك شهرة أفراد البيت الصفوى عن حبهم للصيد ذلك أن الشاه اسماعيل الصفوى كان مهتما

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

بالصيد والقنص مما دعا بعض علماء الآثار والفنون الأجانب يظنون أنه اهتم بالصيد على حساب اهتمامه بالفنون[٣٥] ولقد ورث الصفويون حب الصيد والقنص والولع بالخروج الى الخلاء والغابات لممارسة هذه الرياضة مما أدى الى اقبال المصورين والفنانين على رسم صور الصيد والقنص في المخطوطات الصفوية وكذلك تزيين قطع النسيج بمناظر متنوعة منها مثال ذلك قطعة من نسيج القطيفة[٣٦] يحتفظ بها " متحف الفنون الجميلة في مدينة بوستن " " Museum of Fine Arts, Boston " [٣٧] تحتوى على منظر تصويرى للصيد يمثل فارسا يرشق بسهامه غزالا يهرب من أمامه وشخصا مترجلا يقذف بسهامه بعض الحيوانات (لوحة رقم ٦) والمنظر غني برسوم الحيوانات المتوحشة والمستأنسة ورسوم الشجيرات والأغصان النباتية المورقة والمزهرة . ومن ثم فإن نسبة هذه القطعة من النسيج الصفوى الى حوالى القرن (١٠هـ / ١٦م) تتطابق الى حد كبير مع الأساليب الفنية السائدة للتصوير الصفوى المعاصر لها .

ويحتفظ متحف الفنون الجميلة فى مدينة بوستن بقطعة ثانية من نسيج القطيفة تأخذ شكلا دائريا استغله الفنان فى تنفيذ رسومه التى تتكون من فرسان صفويين بملابسهم المميزة فى حركات وأوضاع مختلفة لصيد الوحوش والغزلان (لوحة رقم ٧) [٣٨] . ونشاهد ضمن رسومها بعض الحيوانات المدربة على الملاحقة والإمساك بالفريسة مثل بعض أنواع كلاب الصيد . هذا فضلا عن رسم بعض الصخور تختبئ خلفها بعض الحيوانات الصغيرة المستأنسة لتتقى بها من خطر الأنسان والحيوانات المفترسة وتتطلق من هذه الصخور بعض الشجيرات ذات الأوراق والزهور (شكل رقم ٦) . ويمكن نسبة هذه القطعة من النسيج الصفوى بالاعتماد على الأسلوب الفنى لرسومها الى حوالى القرن (١٠هـ / ١٦م) مقارنة برسوم مناظر الصيد

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

والقنص السائدة فى التصوير الصفوى لاسيما على صفحات المخطوطات المعاصرة لها[٣٩] .

ومن مناظر الصيد الرائعة التى تزركش المنسوجات الصفوية يوجد ضمن كنوز مشهد الامام على فى مدينه النجف بالعراق غطاء قبر من القطن مطرز بخيوط حريرية متعددة الألوان[٤٠] يحتوى على منظر متكرر للصيد قوامه فارس يمتطى صهوة فرسه وعلى يده يستقر الباز (لوحة رقم ٨) [٤١] ويلاحظ غطاء الرأس للفارس عبارة عن عمامة ذات عصبا تشير الى الأساليب الفنية للتصوير الصفوى فى حوالى القرن (١٠هـ / ١٦م) ومن ثم يمكن ارجاع هذه القطعة من نسيج القطن الصفوى الى الفترة نفسها . ويوجد غطاء كيس من القطيفة الموشاة بخيوط معدنية يشتمل على منظر متكرر يصور رحلة صيد (لوحة رقم٩) [٤٢] . عبارة عن رسم شخص بعمامته الصفوية الضخمة المتعددة الطيات وثيابه التى يرتديها على جسم ممشوق القوام ويشد وسطه ببند من القماش ويلبس فى يده اليسرى قفازا طويلا يقف عليه طائر الباز المدرب على ملاحقة وامساك الفريسة (شكل رقم ٧) . ويجلس أمامه شخص يحمل ابريقا بين يديه . أما خلفية المنظر فهى عبارة عن أغصان نباتية ذات أوراق وزهور . فيما نشاهد طائرا قد سقط على الأرض بلا حركة ربما يدل على أنه قد تم صيده (شكل رقم ٨) . وتتطابق رسوم هذا المنظر من حيث الأسلوب الفنى فى رسوم الأشخاص بقدود هيفاء وملابسهم وأغطية رؤوسهم وكذلك رسم المنظر الطبيعى كخلفية للمنظر التصويرى جميعها تتطابق تماما مع الأساليب الفنية المميزة لصور ورسوم المصور الصفوى الكبير رضا عباس وتلاميذه خلال القرن (١١هـ / ١٧م)[٤٣] .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وأما عن الموضوع التصويرى الذى يمثل الاسكندر يقتل التنين نجده يزين قطعة من نسيج القطيفة المخملية وشاة بخيوط معدنية كانت محفوظة فى مجموعة فنية خاصة " Possession Loewi " [٤٤] و تحتوى على منظر تصويرى متكرر يمثل الاسكندر يحمل صخرة كبيرة يرفعها بين يديه ليهوى بها على تنين هائج عبارة عن ثعبان ضخم الجسم اقدامه تشبه اقدام الأسد القوية ويخرج اللهب من فمه ليشيع الرهبة والخوف (لوحة رقم ١٠) [٤٥] ويحيط بالمنظر رسوم الشجيرات والأغصان النباتية ذات الأوراق والزهور يحط فوقها الطائر الخرافى " سيمرغ " أو العنقاء ويبدو كأنسه فى حالة عراك مع ذلك التنين الهائج بأسفل . ولعل الفنان النساج أراد التعبير عن موضوع العراك بين الخير والشر إذ يتمثل الخير فى الطائر العنقاء الذى يأتى من السماء بأعلى ليهبط على الشر الزاحف على الأرض متمثلا فى التنين الكائن الخرافى لينتصر طائر العنقاء على التنين الهائج وذلك حسبما ورد فى شاهنامة الفردوسى[٤٦] .

مناظر وصور الموسيقى والشراب :

تحتفظ المتاحف العالمية والمجموعات الفنية الخاصة بمجموعة من قطع النسيج الصفوى تزينها مناظر وصور الموسيقى والطرب والشراب تعكس ولع ملوك وأمراء الدولة الصفوية بمجالس الطرب والشراب حتى أنه ذكرت بعض المؤلفات التاريخية أن بعض ملوك الدولة الصفوية خصوصا سليمان شاه الصفوى لم يكن يهتم بشئون الدولة فى الداخل أو فى الخارج قدر اهتمامه بمجالس الطرب والشراب ومداعبة الحريم اللائى بلغ عددهن حوالى ثمانمائة فى حريمه الملكى[٤٧] وكان من البديهى انتشار صور المخطوطات الصفوية التى تصور حياة البلاط ومجالس الأمراء بما فيها من حدائق غناء

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ومجالس الطرب والموسيقى والشراب[٤٨] مما يعكس التعاون الفنى بين النساجين ومشاهير المصورين فى تصميم وتنفيذ هذه المناظر والموضوعات التصويرية وأيضا يعكس حياة الترف والبذخ التى كانت تسود المجتمع الايرانى خلال العصر الصفوى . ويغلب على الظن أن معظم قطع النسيج الصفوى المزركشة بهذه المناظر والصور تسجل حدوثها فى الخلاء وليست داخل قاعات أو ايونات فى عمائر ملكية أى أنها فى الهواء الطلق أو فى أماكن مفتوحة وقد تكون وسط شجيرات مورقة ومزهرة وقد تجمع بعضها بين رسوم الموسيقى ورسوم الشراب وكذلك بعض رسوم الحيوانات والطيور .

والمثال الأول عبارة عن قطعة من النسيج الأطلس يحتفظ بها متحف الفنون الزخرفية فى باريس . تحتوى على منظر تصويرى متكرر للشراب فى الهواء الطلق قوامه شخص يمسك بقنينة الشراب فى يده اليمنى بينما فى يده اليسرى يمسك بكأس صغير ويغطى رأسه بعمامة متعددة الطيات ذات العصا و الريشة (لوحة رقم ١١)[٤٩] وتتكون خلفية المنظر من رسوم الأغصان النباتية ذات الأوراق والزهور تقف عليها الطيور صغيرة الحجم بينما نشاهد طائرا بحجم أكبر نسبيا يحلق فى الهواء . ويلاحظ تلك العبارة باللغة الفارسية التى كتبت على هذه القطعة ونصها " عاقبت خير باد " وترجمتها باللغة العربية " ليجعل الله نهايتك بخير " ولقد تكررت هذه العبارة على المنتوجات الفنية الصفوية وقد تكون باللغة الفارسية نصها :" عاقبت خير باد" أى ليجعل الله نهايتك بخير ومثال هذه القطعة من النسيج الصفوى وقطعة اخرى عبارة عن غطاء قبر ضمن كنوز مشهد الامام على فى مدينة النجف[٥٠] وقد تكون نصها بالفارسية "عاقبت بخير باد.آخرت بخير

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

باد"وترجمتها بالعربية " ليجعل الله نهايتك بخير وليجعل الله أخرتك بخير " . وردت هذه العبارة على طبق من الخزف الإيرانى من نوع كوباجى يحتفظ به متحف المتروبوليتان فى نيويورك ويرجع الى حوالى القرن (١٠هـ / ١٦م) [٥١] .

والمثال الثانى عبارة عن جزء من معطف من نسيج الأطلس أرضيته باللون الأزرق السماوى كان ضمن مجموعة فنية باسم Oruzheinaya " Palace, Moscouw " تشتمل على منظر تصويرى متكرر للموسيقى والشراب قوامة سيدة تجلس ممسكة بالدف تعزف عليه وأمامها سيدة تؤدى حركات الرقص على الموسيقى تلوح بيدها فى الهواء وهى تمسك بيديها آلة موسيقية صغيرة " الصنج "[٥٢] ويقف خادم بين يديه صينية عليها الشراب ويتجه نحو سيدة تجلس فى رقة ووداعة وقد أمسكت فى يدها اليمنى بكأس الشراب (لوحة رقم١٢) [٥٣] ونشاهد فى هذا المنظر التصويرى أميرا يجلس فى حركة اضطجاع مستندا على جذع شجرة بجواره . وقد أطربته حركات الرقص مع الموسيقى والشراب . وتجلس بأسفل سيدة تعزف على آلة القانون الموسيقية ويقف أمامها رجل يمسك بيده اليسرى ابريق الشراب بينما يمسك بيده اليسرى صينية مستديرة الشكل . ولم ينس الفنان أن يزود منظره التصويرى الرائع بخلفية من الأغصان والشجيرات المورقة والمزهرة تعبيرا عن مجلس الشراب والطرب فى الخلاء وسط منظر طبيعى يفيض بالبهجة والسرور . ويمكننا ارجاع هذه القطعة بما تحمله من منظر تصويرى اعتمادا على الأساليب الفنية للتصوير الصفوى الى حوالى نهاية القرن (١٠هـ / ١٦م) ومطلع القرن (١١هـ / ١٧م) [٥٤] مثال ذلك صورة تمثل بهرام جور مع الأميرة التترية فى القصر الأخضر تحيط بهما مجموعة من السيدات

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

تعزفن الموسيقى على القانون والرباب والدف[٥٥] وصورة من مخطوط خمسة نظامى تمثل خسرووشيرين فى مجلس طرب يحيط بهما مجموعة كبيرة من السيدات تعزفن على الآلات الموسيقية مثل الربابة والقانون ومن بينهن من ترقص وقد أمسكت بيدها الصنج[٥٦] .

وهكذا فإن بعض قطع النسيج الصفوى أو معظمها تحمل الأساليب الفنية للتصوير الصفوى خلال القرنين العاشر و الحادى عشر الهجريين (السادس عشر والسابع عشر الميلاديين) لاسيما تلك الأساليب الفنية المميزة لمشاهير المصورين الصفويين أمثال رضا عباسى وتلاميذه مثال ذلك قطعة من نسيج الحرير الصفوى كانت ضمن مجموعة فنية خاصة تحتوى على منظر تصويرى متكرر للشراب[٥٧] .وعلاوة على ذلك فأن قطع النسيج الصفوى قد سجلت ضمن مناظرها وموضوعاتها التصويرية تلك التأثيرات الفنية الأوروبية التى دخلت على المنتوجات الفنية الصفوية . ومثال ذلك قطعة من نسيج الأطلس الموشاة بخيوط معدنية كانت فى مجموعة كليكيسان الفنية الخاصة[٥٨] . وتحتوى على منظر تصويرى متكرر للموسيقى والشراب قوامه مجموعة من السيدات بملابسهن الصفوية يعزفن الآلات الموسيقية مثل آلة القيثارة والدف وبجوارهن رسوم لبعض الرجال يرتدون القبعات ذات الطابع الأوروبية تغطى رؤوسهم (لوحة رقم ١٣) [٥٩] . ولقد ظهرت الملابس الأوربية كتأثيرات فنية على المنتوجات الفنية الصفوية منذ القرن (١١هـ / ١٧م) ومثال ذلك ما تحمله بعض الأوانى الخزفية والبلاطات الخزفية من هذا القرن[٦٠] .

وخلفية المنظر التصويرى بهذه القطعة من النسيج الصفوى تتكون من منظر طبيعى مفتوح قوامه غصون نباتية مورقة ومزهرة (لوحة رقم ١٣) . والى جانب ما تحمله من رسوم وعناصر زخرفية على مستوى رفيع

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فإن هذه القطعة تحمل قيمة فنية أخرى هامة تتمثل فى توقيع النساج الصفوى الذى كتب بالخط النسخى داخل الدف الذى تمسكه احدى السيدات الموسيقيات فى هذا المنظر التصويرى . ولم يكتب سوى اسمه " عبد الله " (شكل رقم ٩). وهذا النساج الصفوى المشهور وقع باسمه على مجموعة من قطع النسيج الصفوى تعود الى نهاية القرن (١٠هـ / ١٦م) وحتى النصف الأول من القرن (١١هـ / ١٧م) [٦١] وهكذا يمكن ارجاع هذه القطعة الى حوالى النصف الأول من القرن (١١هـ / ١٧م) . وتبرهن هذه القطعة من النسيج الصفوى على تغلغل التأثيرات الفنية الأوربية كالملابس والأزياء الى وفدت على ايران منذ عهد الشاه عباس الأكبر (٩٩٦ - ١٠٣٨هـ / ١٥٨٧ - ١٦٢٩م) [٦٢] الذى يعتبر أول ملك صفوى كانت له علاقات مباشرة مع أوروبا والعالم الغربى فنشطت الصلات الدبلوماسية فى النواحى الثقافية والاقتصادية[٦٣] وهكذا يمكن اعتبار هذه القطعة من النسيج برسومها من بين الأدلة والبراهين الواضحة على تأثر الفنانين من مصورين وحرفيين فى العصر الصفوى بهذه التأثيرات الفنية الأوربية وعلى وجه الخصوص مشاهير الفنانين الصفويين ومثال ذلك النساج المشهور " عبد الله " .

صور توضح قصة ليلى والمجنون :

نالت قصة ليلى والمجنون شهرة كبيرة مما أدى الى حرص النساجين الصفويين على تزيين بعض قطع النسيج الصفوى بمناظر تصويرية توضح قصة الحب المعروفة فى الأدب العربى عن الفتى قيس الذى أحب الفتاة ليلى العامرية واشتهرت هذه القصة باسم ليلى والمجنون . ثم انتقلت الى الأدب الإيرانى وتناولتها المخطوطات الأدبية الإيرانية على مر العصور الاسلامية ولا سيما كتاب " خمسة نظامى " وزينت بها صفحات المخطوطات . وفيما

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

يخص قطع النسيج الصفوى اعتنى الفنان برسم المناظر الطبيعية من اشجار واغصان نباتية وصخور وحيوانات باعتبارها البيئة المناسبة يعيش فيها المجنون (قيس) فى الصحراء حيث تلتف حوله الحيوانات المتوحشة والمستأنسة فى سلام ووئام . واعتنى الفنان أو النساج الصفوى برسم الفتاة ليلى العامرية بقدها الممشوق وثيابها الفاخرة وهى تجلس فى هودجها فوق ظهر البعير أو قد تنزل من هودجها لتقف أمام المجنون الجالس فوق الصخرة .

ومن أمثلة ذلك توجد قطعة من النسيج الحرير الموشاة بخيوط فضية بمتحف فكتوريا والبرت فى لندن[٦٤]. تضم منظرا تصويريا متكررا يمثل المجنون يجلس فوق صخرة ويبدو فى حالة من التقشف والفقر فلا يوجد ما يستر جسمه سوى إزار بسيط يغطى نصف جسمه السفلى ويحتضن غزالا صغيرا بين يديه (لوحة رقم ١٤). فيما تقف ليلى أمامه تنظر إليه فى حزن وأسى على ما وصل إليه من حال . وقد حرص النساج على إظهار الثراء ورغد العيش الذى تنعم به ليلى بقدها الممشوق وثيابها الفاخرة التى تعكس أزياء السيدات الصفويات فى صور المخطوطات الصفوية حوالى نهاية القرن (١٠هـ /١٦م) ومطلع القرن (١١هـ / ١٧م) . وتتشابه مع هذه القطعة من النسيج الصفوى قطعة ثانية من النسيج الأطلسى الموشاة بخيوط معدنية يحتفظ بها المتحف الملكى للفن والتاريخ فى بروسل Musee " Royaux d,Art et d' Histaire , Brusseles "(لوحة رقم١٥) [٦٥] تكمن اهميتها فى احتوائها على توقيع النساج الصفوى المشهور غياث كتب بأسفل الهودج الذى تجلس فى داخلة ليلى العامرية بعبارة نصها "عمل غياث " (شكل رقم١٠). ولا يظهر من ليلى التى تجلس فى داخل الهودج فوق البعير

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

سوى وجهها بينما يجلس المجنون فى وسط المنظر بالأسلوب نفسه فى القطعة السابقة .

والمثال الثالث والأخير قوامة قطعة من النسيج الصفوى كانت ضمن مجموعة كلكيان الفنية الخاصة تضم منظرا تصويريا يوضح قصة ليلى والمجنون[٦٦] . وتكمن اهميتها فى أنها تحمل توقيع النساج " غياث " . وجدير بالذكر أن معظم المنتوجات الفنية لهذا النساج الصفوى الشهير تعود الى مدينة يزد فى حوالى النصف الأول من القرن (١١هـ / ١٧م)[٦٧] .

صور توضح قصة خسرو يكتشف شيرين وهى تستحم :

لما كان التعاون مستمراً بين المصورين والنساجين لتلبية الذوق الفنى لملوك وأمراء الدولة الصفوية وما يقبل عليه هؤلاء من موضوعات فنية بعينها فلقد انتشرت قصة الأمير خسرو الذى يكتشف الأميرة شيرين وهى تستحم فى بحيرة فى أطراف المدينة وهى احدى قصص كتاب الملوك " شاه نامه " لأبى القاسم الفردوسى[٦٨] . ولقد انتشرت هذه القصة بكثرة فى المخطوطات الإيرانية تزين صفحاتها بالصور الملونة لاسيما كتاب " خمسة نظامى " وقام برسم هذه الصور كبار المصورين فى العصر الصفوى . من هنا كان اقبال النساجين الصفويين على تزيين منسوجاتهم بمناظر تصويرية توضح هذه القصة المحببة لدى الصفويين مثال ذلك قطعة من نسيج القطيفة الموشاة بخيوط معدنية يحتفظ بها متحف طوبقا بوسراى فى استانبول (لوحة رقم ١٦)[٦٩] . قسم الفنان أو النساج مساحتها الى سرر بيضاوية مفصصة أقرب فى شكلها الى البخارية التى تزين جلود

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المخطوطات ، تضم بداخلها رسوما متكررة . وتحتوى السرة التى فى الوسط على رسم الأمير خسرو فوق صهوة جواده . وتتكرر حول هذه السرة أربع سرر بيضاوية مفصصة تشتمل على رسم الأميرة شيرين تستحم فى بحيرة صغيرة وتحيط بها الزخارف النباتية من أغصان وأوراق دقيقة وتتابع هذه السرر البيضاوية المفصصة . ويمكن نسبتها اعتمادا على الأساليب الفنية الى حوالى القرن (١٠هـ / ١٦م) [٧٠] .

وهناك قطعة ثانية من نسيج القطيفة الموشاة بخيوط معدنية كانت ضمن مجموعة فنية خاصة (لوحة رقم ١٧)[٧١]. تحتوى على منظر تصويرى متكرر يوضح القصة نفسها إلا أن رسومها تقتصر على الأميرة شيرين وهى تستحم فى بحيرة صغيرة . ويقف بالقرب منها فرسها الخاص وكأنه يحرس المكان . ويلفت الانتباه تلك الشجرة ذات الساق القوى والأغصان المورقة وقد رسمت فى وسط مساحة قطعة النسيج بحيث تفصل بين المنظرين لموضوع واحد هو المنظر التصويرى الذى نحن بصدده . وتكمن اهمية هذه القطعة من النسيج الصفوى فى أنها تحمل توقيع النساج على سرج الفرس الخاص بالأميرة شيرين بعبارة نصها "عمل غياث". (شكل رقم ١١)

وتجدر الإشارة الى أن هذا النساج من أشهر الفنانين الذين قاموا بزركشة النسيج الصفوى ووقع على معظم أعماله الفنية.ولقد ورد اسمه "غياث الدين على النقشبند" وتعنى كلمة نقشبند الذى يقوم بنسج الأقمشة ذات الموضوعات الآدمية[٧٢]. وكان غياث الدين من أهل مدينة يزد[٧٣]الى الشمال

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الشرقى من مدينة شيراز عاصمة اقليم فارس بإيران.وتزعم الأستاذة " فيليس أكرمان" "Phylis - Ackerman "[٧٤] أن غياث الدين نشأ فى أسرة لها صلة وثيقة بالفن فلقد كان جده كمال الدين خطاطا بارزا ومشهورا. وكان له مال وفير فأصبح غياث الدين على القشبند من بطانة الشاه عباس الأكبر. وكان له نفوذ وخطوة كبيرة لدى هذا الملك الصفوى[٧٥] فذاع صيته الفنى فى رسوم المنسوجات الصفوية ليس فى إيران فقط وإنما فى خارجها . وأصبحت منتوجاته الفنية من بين الهدايا الدبلوماسية التى يرسلها شاه عباس الأكبر الذى أرسل هدية دبلوماسية الى الامبراطور أكبر امبراطور الهند قوامها ثلاثمائة قطعة نسيج صفوى من بينها خمسون قطعة كانت من صناعة غياث الدين[٧٦] .

ويتضح لنا من خلال الأمثلة السابق دراستها والتى تحمل توقيعه ان النساج غياث الدين على القشبند أتقن زركشة المنسوجات الصفوية بالمناظر والموضوعات التصويرية المتنوعة مثل قصة ليلى والمجنون (لوحة رقم ١٤و١٥) وقصة الأمير خسرو يكشف الأميرة شيرين وهى تستحم (لوحة رقم ١٧).وتمتاز رسومه بتأثرها بالأساليب الفنية لمدرسة التصوير الصفوى خلال القرن (١١هـ/١٧م) . كما أن زخارفه النباتية يلاحظ فيها الدقة والاتقان . هذا علاوة على الانسجام والتوازن فى توزيع رسوم الاشخاص فى مناظره المرسومه على منسوجاته والتى تحمل توقيعه . وعلى الرغم من ذلك فإن هذا النساج الصفوى الكبير لا يعرف على وجه اليقين متى بدأ مزاولة نشاطه وانتاجه الفنى ؟ سوى أنه كان معاصرا لعهد الشاه عباس الأكبر . وربما ظهرت منتوجاته الفنية فى أواخر القرن (١٠هـ/١٦م) وأوائل القرن

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(١١هـ/١٧م) . ولعل من أسباب ذلك أنه كان يكتفى فى توقيعاته على قطع النسيج بعبارة " عمل غياث "[٧٧] .

مناظر طبيعية تتخللها رسوم الحيوانات والطيور :

تحتفظ المتاحف العالمية والمجموعات الفنية الخاصة بمجموعة كبيرة من قطع النسيج الصفوى تزركشها المناظر الطبيعية تتخللها رسوم الحيوانات المستأنسة مثل الغزال والأرنب ومنها الحيوانات المتوحشة أو المفترسة مثل الأسد والفهد وغيرها . ومن أمثلة الطيور الطاووس والببغاء والطيور الصغيرة تحلق وتطير حول الشجيرات وأغصانها أو تقف على فرع أو غصن مورق ومزهر . ونرجح أن اقبال النساجين الصفويين على زركشة منسوجاتهم بالمناظر الطبيعية يعكس ما كانت تتمتع به البيئة الإيرانية من حدائق وبساتين مليئة بالاشجار والزهور . وكذلك تأثرهم بالأساليب الفنية الصينية التى وفدت على إيران فى العصر المغولى والعصر التيمورى الذى أصبحت خلاله الرسوم الزخرفية أكثر دقة ورشاقة وقربا من الطبيعة على المنسوجات الإيرانية[٧٨].حيث زاد تأثير المصانع الإيرانية فيما بين القرن (٧هـ/١٣م) والقرن (٨هـ / ١٤م) بالأساليب الفنية الصينية فى زخرفة المنسوجات بسبب ازدياد الوارد من الأقمشة الصينية واتساع تجارة إيران مع الشرق[٧٩]. وزاد اقبال ملوك إيران منذ عهد الشاه عباس الأكبر على جمع التحف الصينية[٨٠].بل إنه كان يستقدم بعض الفنانين الصينيين فى مختلف فروع الفنون والصناعات ليزاولوا أعمالهم فى اصفهان عاصمة الدولة الصفوية وتدريب بعض الإيرانيين على ممارسة هذه الصناعات والفنون واتقانها و لا سيما النسيج الصفوى .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وهناك مجموعة من الأردية والسترات الكاملة من الأطلس والديباج منها رداء من الديباج قوام زخرفته مناظر طبيعية من أشجار السرو والورقة النباتية المركبة التى تعرف باسم " الساز " والورود والزهور الصغيرة تتخللها رسوم الطيور الصغيرة[٨١] . ويمكن نسبة هذه الأردية وذلك بالاعتماد على الأساليب الفنية لرسومها الى حوالى القرن (١١هـ/١٧م) [٨٢] . ويحتفظ متحف قسم الآثار الاسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة بسترة من الديباج قوام زخرفتها رسوم زهور وشجيرات نباتية صغيرة ورسوم طيور صغيرة متقابلة ومتكررة (لوحة رقم ١٨) [٨٣] . ويمكن نسبة هذه السترة الى حوالى القرن (١١هـ/١٧م) [٨٤] .ويحتفظ متحف الفن الإسلامى بالقاهرة بقطعة من نسيج الحرير تحتوى على منظر تصويرى متكرر (لوحة رقم١٩) [٨٥] قوامه رسم شجرة تنطلق من أرضية على هيئة صخور رسمت بأسلوب اصطلاحى ويقف طائر صغير على أحد أغصان الشجرة بينما يحلق طائر آخر فوق أغصانها . ويشاهد ذلك الغزال الرشيق يقف بأسفل الشجرة . ويمكن نسبة هذه القطعة من النسيج الصفوى أعتمادا على الأسلوب الفنى الى حوالى القرن (١١هـ/١٧م) .

ويحتفظ متحف بناكى فى أثينا بقطعة من نسيج الحرير الموشاة بخيوط معدنية (لوحة رقم ٢٠) [٨٦] . تتكون زخارفها من اطار خارجى عريض يحيط بها رسم بداخلة ذلك الفرع النباتى المتماوج تخرج منه رسوم الزهور والأوراق النباتية ويحصر بداخله مساحة قطعة النسيج يزينها منظر طبيعى من أغصان نباتية طويلة تنطلق من مصدر واحد بأسفل حيث تخرج منها أوراق الساز و زهرات وبراعم القرنفل وزهرة السوسن . ويقف بأسفل طاووسان جميلان على غصنين . ونشاهد بأعلى طائرين محلقين حول قمة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الأغصان والفروع النباتية ويمكن نسبة هذه القطعة من النسيج الصفوى الى حوالى القرن (١١هـ/١٧م) . وتتشابه معها قطعة من نسيج الديباج الموشاة بخيوط معدنية تحتوى على منظر طبيعى متكرر عبارة عن أغصان وفروع نباتية متماوجه يقف على بعض أغصانها طائر صغير الحجم أقرب الى الببغاء ينظر الى الخلف فى حركة رشيقة[٨٧] . ويمكن نسبة هذه القطعة الى مدينة قاشان فى حوالى نهاية القرن (١١هـ/١٧م) وبداية القرن (١٢هـ/١٨م) [٨٨] . ولقد أضفى النساج الصفوى مباهج من اللون والجودة الفنية التطبيقية حيث تمتزج رسوم الطيور الصغيرة بالزخارف النباتية الدقيقة لإدخال المتعة على المشاهد . علاوة على ثراء الألوان التى تلعب فيها خيوط الذهب والفضة دورا هاما ومن ثم فلقد خطيت هذه القطع من النسيج الصفوى برواج واقبال كبيرين فى العصر الصفوى[٨٩] .

وختاما : فلقد تناولت هذه الدراسة " المناظر والموضوعات التصويرية المنفذة على المنسوجات الصفوية " وتبين بما لا يدع مجالا للشك التعاون الفنى الوثيق بين مشاهير المصورين الصفويين والنساجين مما انعكس بدورة على تزيين المنسوجات الصفوية بمناظر وموضوعات تصويرية متنوعة من أمثلتها: مناظر وصور الأسرى.ومناظر وصور الصيد والقنص. ومناظر وصور الموسيقى والطرب والشراب . ومناظر توضح قصة ليلى والمجنون. ومناظر وصور توضح قصة خسرو يكتشف شيرين وهى تستحم. هذا فضلا عن مناظر طبيعية تتخللها رسوم الحيونات والطيور

جاءت هذه المناظر والموضوعات التصويرية متطابقة مع مثيلاتها التى تزين المخطوطات الصفوية المعاصرة لها مما يعكس حرص النساج الصفوى على زركشة منسوجاته بموضوعات تصويرية تحظى باقبال ملوك

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وامراء الدولة الصفوية فضلا عن باقى طبقات المجتمع الصفوى ممن يقبلون على اقتناء المنتوجات الفنية لا سيما قطع النسيج .

برز بعض الفنانين من مشاهير النساجين الصفويين لذا حرصوا على التوقيع بأسمائهم على قطع النسيج التى قاموا بانتاجها حتى أن بعضهم نال مكانة رفيعه لدى بلاط الشاة عباس الأكبر مثال ذلك النساج " غياث الدين بن على النقشبند "

تجدر الاشارة الى نقطة مهمة تختص بتكرار المنظر أو الموضوع التصويرى على قطعة النسيج الواحدة . وتفسيره أنه عمل فنى مقصود من النساج تفرضه طبيعة قطعة النسيج من حيث اتساع مساحتها فضلا عن طبيعة استخدام المنسوجات سواء كانت أردية أو ستور أو أغطية . وذلك على عكس المصور الذى يقوم برسم موضوع تصويرى فى مساحة محدودة فى صفحة المخطوط . مما يبرهن على نجاح النساج الصفوى فى المواءمة بين المتاح لدية من مساحة قطعة النسيج والمنظر أو الموضوع التصويرى المراد تنفيذه على قطعة النسيج .

يضاف إلى ذلك أن قطع النسيج الصفوى سجلت تأثرها بالأساليب الفنية الأوربية التى وفدت على ايران فى مطلع القرن (١١هـ/١٧م.) لاسيما فى عهد الشاه عباس الأكبر . وظهر ذلك فى قطعة من النسيج الصفوى تحمل توقيع أحد مشاهير النساجين الصفويين وهو " عبد الله " (لوحة رقم ١٣) .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الحواش والهوامش :

(١) Bosworth C.E., the Islamic Dynasties. Paper backed ed. Edinburgh , 1980, P.172.

(٢) د. سعاد ماهر، كتاب الفنون الإسلامية . القاهرة ، ١٩٨٧م.ص.٩٥.

(٣) Pope A.U., A survey of Persian Art. Vol. 6. Oxford, 1939. Pl.1010.

(٤) Kuhnel E., Die Islamische Kunst. Leipzig , 1924, Abb . 374 .

(٥) Diez E., Die Kunst der islamischen Volker . Berlin, 1915. Abb -268 .

(٦) د. سعاد ماهر ، النسيج الإسلامى . القاهرة ، ١٩٧٧م ، ص ٩٩ .

(٧) Wilson R . P., Islamic Art. One Hunderd Plates in Colour . London , 1975. Pl. 70 .

(٨) Bosworth C. E., OP. Cit., P. 172 .

(٩) د. زكى محمد حسن : الفنون الإيرانية فى العصر الإسلامى . القاهرة ١٩٤٠م . ص ٩٩ .

(١٠) Mrs. Moore .

(١١) Pope A. U., OP. Cit., Pl. 1056. C.

(١٢) Bosworth C. E., OP. Cit., P. 172 .

(١٣) Ibid . P. 172 .

(١٤) شفيع عباسى أو محمد شفيع هو ابن المصور الصفوى المشهور رضا عباسى وتتلمذ على يديه وكان من مشاهير المصورين فى عهد الشاه عباس الثانى خلال النصف الثانى من القرن (١١هـ/١٧م.) تحتفظ

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

بعض المتاحف العالمية بأعماله الفنية بعضها تحمل توقيعه " شفيع عباسى " .

د٠ أبو الحمد محمود فرغلى ، التصوير الإسلامى نشأته وموقف الإسلام منه وأصوله ومدارسه . الطبعة الثانية . القاهرة ، ٢٠٠٠م. ص٢٣١-٢٣٢ .

(١٥) د٠ بديع جمعه ود٠ احمد الخولى : تاريخ الصفويين وحضارتهم . الجزء الأول . القاهرة ، ١٩٧٦م . ص ٢٧٠.

(١٦) Roemer H. R., The Safavid Period. (Chapter 5). The Cambridge History Of Iran . Volume 6 . 1986 . P. 217 .

(١٧) Lane-Poole S.,The Mohammadan Dynasties . London 1893. P. 256 .

(١٨) Savory R., Iran Under The Safavids Cambridge University Press . 1980. P. 64, 65 .

(١٩) نسيج الدمشقى " Silk - Damask " من الحرير المزركش والموشى بخيوط الذهب والفضة ويشتق منه من الناحية التطبيقية الديباج " Brocade " .

د٠ سعاد ماهر : كتاب الفنون الإسلامية . ص . ١٠٠ .

(٢٠) مجموعة السيدة مور : " Collection Mrs . W. H. Moore. " .

(٢١) Pope A. U., OP. Cit., Pl. 1012.

(٢٢) د٠ أبو الحمد محمود فرغلى ، المرجع السابق ص٣٠٤ (لوحة رقم ١٣٠) .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(٢٣) المصور " سلطان محمد " من مشاهير المصورين الصفويين كان يعمل مصوراً بالبلاط الملكى الصفوى فى تبريز ثم أصبح مديراً لمكتبة القصر فى عهد الشاه طهماسب .

(٢٤) Rice, D. T., Islamic Painting . A Survey. Edinburgh, 1971. P. 150 .

(٢٥) د٠ زكى محمد حسن : المرجع السابق . ص. ٢٢٦ ، هامش (١) .

(٢٦) Musee des Arts Decorative , Paris .

نسيج الأطلس " Atlas , Stain " يندرج تحت نوع الديباج والدمشقى هو ناتج عن استعمال ترتيب خاص فى تحريك الخيوط مثل الطريقة المستعملة فى صناعة المنسوجات المبردية والسن الممتد . ويمتاز الأطلس بأنه نسيج ذى سطح أملس لامع .

د٠ سعاد ماهر ، النسيج الإسلامى . ص ١٠٦ .

(٢٧) Wilson R. P., OP. Cit., Pl. 65 .

(٢٨) Pope A. U., OP . Cit., Pl. 1009 .

(٢٩) Rice D.T., Islamic Art. Revised edition. London ,1984 P. 245.

(٣٠) Wiet G., L' Exposition de L' Art Persan. Le Caire, 1931 Pl. XXXI .

(٣١) تألق نجم المصور الصفوى الكبير رضا عباسى فى بلاط الشاه عباس الأكبر خصوصاً فى مدينة اصفهان ويعتبر رضا عباسى زعيم المصورين الصفويين أصبح طرازه الفنى هو طراز المدرسة الصفوية بدلاً من طراز العصر الذى عاش فيه ، وللمزيد انظر :

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

د. ثروت عكاشة ، التصوير الفارسي والتركي ، بيروت ، ١٩٨٣م. ص ٢٩٧ ،

د. محمود ابراهيم حسين ، موسوعة الفنانين المسلمين . الجزء الأول. المصورون المسلمون . الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٨٩م. ص . ٥٦ ،

Canby S. R. Persian Painting . London , 1993. P. 98 .

(٣٢) د. سعاد ماهر ، كتاب الفنون الإسلامية ، ص ٩٥.

(٣٣) د. زكي محمد حسن ، المرجع السابق . ص . ٢٢٩ .

(٣٤) Pope A. U., OP . Cit., Pls. 1043, 1044. A, B.

(٣٥) Rice D. T., OP. Cit., P. 139 .

(٣٦) القطيفة " Velvet " من المنسوجات الوبرية التي تختلف عن المنسوجات العادية من حيث مظهرها بوجود بروز وبرى الشكل على سطحها نتيجة اضافة خيوط خاصة من خيوط السدى أو اللحمة تظهر بارتفاع معين على سطح أو سطحي المنسوج الوبرى على حسب الغرض من الاستعمال ويعرف هذا البروز بالوبرة .

د. سعاد ماهر ، مشهد الإمام علي بالنجف وما به من الهدايا والتحف . القاهرة ١٩٦٩م.ص.٢٥٠.

(٣٧) Pope A. U., OP. Cit., Pl. 1022. A.

(٣٨) Ibid . Pl. 1023 .

(٣٩) Robinson B.W.,A Descriptive Catalogue of the Persian Painting in the Bodlian Library . Oxford, 1958. No. 1023 Pl. XXVII.

(٤٠) د. سعاد ماهر ، المرجع السابق . ص ٢٦٤-٢٦٥. لوحة رقم ٤٧.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(٤١) المرجع نفسه ، ص. ٢٦٥. لوحة رقم ٤٧ .

(٤٢) Pope A. U., OP. Cit., Pl. 1059 .

(٤٣) Robinson B. W., OP. Cit., P. 153 .

(٤٤) Diez E., OP. Cit., Abb. 268 .

(٤٥) Ibid . Abb. 268 .

(٤٦) "شاه نامه" أى كتاب الملوك ملحمة فارسية كبيرة نظمها شعراً أبو القاسم الفردوسي فى حوالى "ستون ألف بيت من الشعر " حوالى القرن (٥هـ/١١م.) . نسخت منها الكثير من المخطوطات المزوقة بالصور الملونة فى العصور الإسلامية المتعاقبة على حكم ايران . للمزيد :
د. أبو الحمد محمود فرغلى ، صور مخطوطات الشاهنامة المحفوظة بدار الكتب المصرية ، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار – جامعة القاهرة. ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م .

(٤٧) Roemer H.R., Op. Cit., P.302

(٤٨) د. محمد الشابى وآخرون ، تونس وايران قرون من التلاقح الحضارى . تونس ١٩٧١ م،ص. ١٠٤ .

(٤٩) Pope A.U., OP. Cit., Pl. 1010.

(٥٠) د. سعاد ماهر ، المرجع السابق ص٢٦٤ . لوحة رقم ٤٦ .

(٥١) The Arts of Islam . Masterpieces From The Museum OF Arts . New - York , Berlin , Metropolitan, 1981.no.84.

(٥٢) الصنج أصلها كلمة " صنكر" الفارسية وهى آله موسيقية صغيرة من قطعتين تمسك باليد الواحدة .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

د. أحمد السعيد سليمان ، تأصيل ما ورد من الدخيل فى تاريخ الجبرتى . القاهرة . ١٩٨٧ م.ص. ٣٣ .

(٥٣) Pope A.U., Op. Cit., pl. 1028 .

(٥٤) د. ثروت عكاشة ، المرجع السابق .ص. ١٦٣ (لوحة رقم ١٦٠)

(٥٥) صلاح أحمد البهنسى ، مناظر الطرب فى التصوير الإيرانى فى العصرين التيمورى والصفوى . القاهرة ، ١٩٩٠م.ص.٣٤٧،٣٤٨ (لوحة رقم ٥٧) .

(٥٦) المرجع نفسه ص. ٣٤٩ (لوحة رقم ٥٨) .

(٥٧) د. أبو الحمد محمود فرغلى ، الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصر الصفويين بإيران . القاهرة ، ١٩٩٠ م . ص. ١٦٠ (لوحة رقم ٨٢) .

(٥٨) Pope A.U., OP. Cit., Pl.1044.

(٥٩) *Ibid. Pl. 1044.*

(٦٠) د. زكى محمد حسن ، المرجع السابق ص.٢١٣، و د. محمد مصطفى ، الخزف الإسلامى . القاهرة ، ١٩٥٦ م.ص.٤٩ (شكل رقم ٧٧) ؛ و د. يماند (م.س.) ، الفنون الإسلامية . ترجمة أحمد عيسى ، الطبعة الثالثة . دار المعارف بمصر .١٩٨٢ م ص.٢١٤.

(٦١) أنظر اللوحة رقم (٥) وشكل رقم (٤) من هذا البحث .

(٦٢) Bosworth C.E., Op. Cit., P.172 .

(٦٣) رايس (د.ت.) ، الفن الإسلامى . ترجمة منير صلاحى الأصبحى دمشق ١٩٧٧ م .ص. ٢٦٠ .

(٦٤) Pope A.U. , Op. Cit. , 1033, B.

(٦٥) Ibid. Pl. 1039 , B.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(٦٦) Ibid. Pl. 1040. B.

(٦٧) د. سعاد ماهر ، المرجع السابق . ص. ٢٢٩ ، ٢٤١ .

(٦٨) د. حسن الباشا ، التصوير الإسلامى فى العصور الوسطى . القـاهرة، ١٩٥٩م. ص. ٢٦٣ .

(٦٩) Pope A.U. , OP. Cit., Pl. 1022, B.

(٧٠) د. أبو الحمد محمود فرغلى ، المرجع السابق . ص. ٢٥٤

(٧١) Pope A.U. , Op. Cit., pl. 1038, B.

(٧٢) د. سعاد ماهر ، كتاب الفنون الإسلامية . ص. ٩٥ .

(٧٣) ديماند (م. س.) ، المرجع السابق ص. ٢٦٥ .

(٧٤) د. سعاد ماهر ، كتاب الفنون الإسلامية . ص. ٩٥ .

(٧٥) د. زكى محمد حسن ، المرجع السابق ص. ٢٢٩ .

(٧٦) د. سعاد ماهر ، كتاب الفنون الإسلامية . ص. ٩٥ .

(٧٧) Pope A.U. , Op. Cit. Pls. 1037, 1039,1040.

(٧٨) د. زكى محمد حسن ، المرجع السابق . ص. ٢٢٤ .

(٧٩) د. زكى محمد حسن ، الصين وفنون الإسلام . القـاهرة . ١٩٤١م.ص ٣٦ .

(٨٠) المرجع نفسه ص. ٣١ ــ ٣٢ .

(٨١) Glazier R., Historic Textile Falrics. London, 1924. P.45- 46

(٨٢) Ibid. Pl. 28.

(٨٣) Hassan Z.M., Moslem Art in the Fouad I University Museum . Cairo , pl. 77.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(٨٤) د. زكي محمد حسن ، أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإســـلامية بغداد ، ١٩٥٨م . شكل رقم (٦٣٢) .

(٨٥) Wiet G., Op. Cit., Pl. 30.T.80.

(٨٦) Pope A.U. Op. Cit. Pl. 1052 .

(٨٧) Ibid. Pl.1105 , A.

(٨٨) Ibid. Pl.1105 , A.

(٨٩) رايس (د. ت.) ، المرجع السابق ص. ٢٥٨ شكل ٢٤٢.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لوحة رقم (١) تصميم قوامه رسم فراشه تحلق بأعلى وردة كبيرة من عمل المصور الصفوى " شفيع عباسى " سنة (١٠٦٥هـ/١٦٤٥م) .

" مجموعة Mrs. Moore الفنية الخاصة " .

لوحة رقم (٢) صورة متكررة لأسير على قطعة من نسيج الحرير الصفـــوى . القرن (١١هـ/١٧م) .

" مجموعة Mrs. Moore الفنية الخاصة " .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لوحة رقم (٣) صورة متكررة لأسير على قطعة من النسيج الأطلس الصفـوى . النصف الثانى من القرن (١٠هـ/١٦م.) .
" متحف الفنون الزخرفية . باريس " .

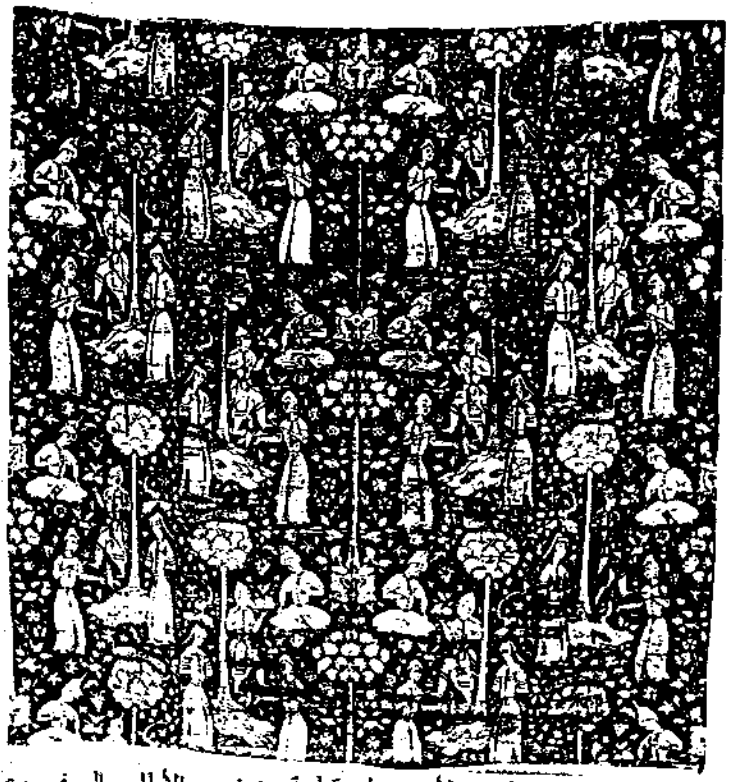

لوحة رقم (٤) صورة متكررة لأسير على قطعة من نسيج الأطلس الصفـوى النصف الثانى من القرن (١٠هـ/١٦م.) .
" متحف تاونوف فى مدينة كيل " .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لوحة رقم (٥) صورة متكررة لأسير على قطعة من نسيج الأطلس الصفوى تحمل توقيع النساج " عبد الله " . القرن (١١هـ/١٧م.) .
" مجموعة Miss. Lillie P. Bliss الفنية الخاصة " .

لوحة رقم (٦) منظر تصويرى للصيد على قطعة من نسيج القطيفة الصفوى . القرن (١٠هـ/١٦م.) .
" متحف الفنون الجميلة فى بوستن " .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

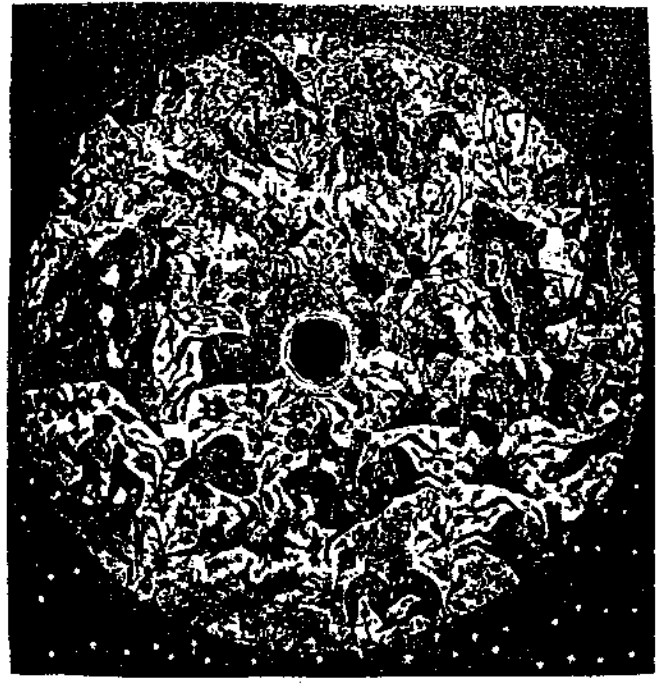

لوحة رقم (٧) منظر تصويرى للصيد على قطعة من نسيج القطيفة الصفوى . القـرن (١٠هـ/١٦م) .
" متحف الفنون الجميلة فى بوستن " .

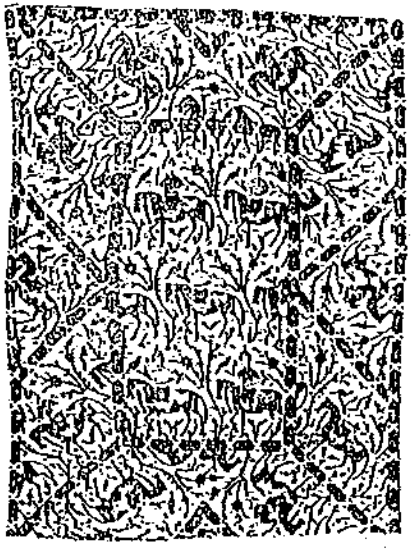

لوحة رقم (٨) منظر تصويرى متكرر للصيد على غطاء قـبر مـن نسـيج القطـن الصفوى. نهاية القرن (١٠هـ/١٦م.).
" مشهد الامام على فى مدينة النجف " .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لوحة رقم (٩) منظر تصويرى متكرر للصيد على غطاء كيس من نسيج القطيفة الصفوى . القرن (١١هـ/١٧م) .

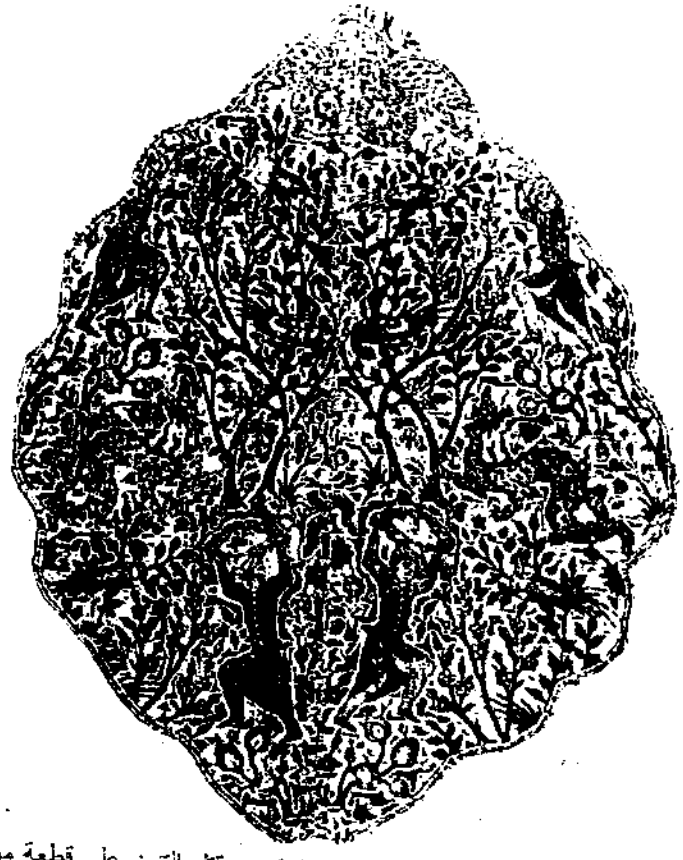

لوحة رقم (١٠) صورة توضح قصة الاسكندر يقتل التنين على قطعة من نسيج القطيفة الصفوى . نهاية القرن (١٠هـ/١٦م) .
مجموعة Loewi الفنية الخاصة .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لوحة رقم (١١) منظر تصويرى للشراب على قطعة من نسيج الأطلس الصفوى النصف الثانى من القرن (١٠هـ/١٦م.) " متحف الفنون الزخرفية . باريس " .

لوحة رقم (١٢) منظر تصويرى للشراب والموسيقى على جزء من معطف من نسيج الأطلس الصفوى . مطلع القرن (١١هـ/١٧م.) .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لوحة رقم (١٣) منظر تصويرى للشراب والموسيقى على قطعة من نسيج الأطلس الصفوى . تحمل توقيع النساج " عبد الله " .
مطلع القرن (١١هـ/١٧م.) .

لوحة رقم (١٤) منظر تصويرى متكرر يوضح قصة ليلى والمجنون على قطعة من نسيج الحرير . مطلع القرن (١١هـ/١٧م.) .
" متحف فيكتوريا والبرت فى لندن " .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لوحة رقم (١٥) منظر تصويرى متكرر يوضح قصة ليلى والمجنون على قطعة مـــن نسيج الأطلس الصفوى . تحمل توقيع النســـاج "غيـاث" . القـرن (١١هـ/١٧م) المتحف الملكى للفن والتاريخ بروسل .

لوحة رقم (١٦) منظر تصويرى يوضح قصة الأمير خسرو يكتشف الأميرة شـيرين على قطعة من نسيج القطيفة الصفوى . القرن (١٠هـ/١٦م) . "متحف طوبقا بوسراى فى استانبول"

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لوحة رقم (١٧) منظر تصويرى يوضح قصة الأمير خسرو يكتشف الأميرة شـيرين .
على قطعة من نسيج القطيفة الصفوى . تحمل توقيع النساج " غياث "
. القرن (١١هـ/١٧م) .

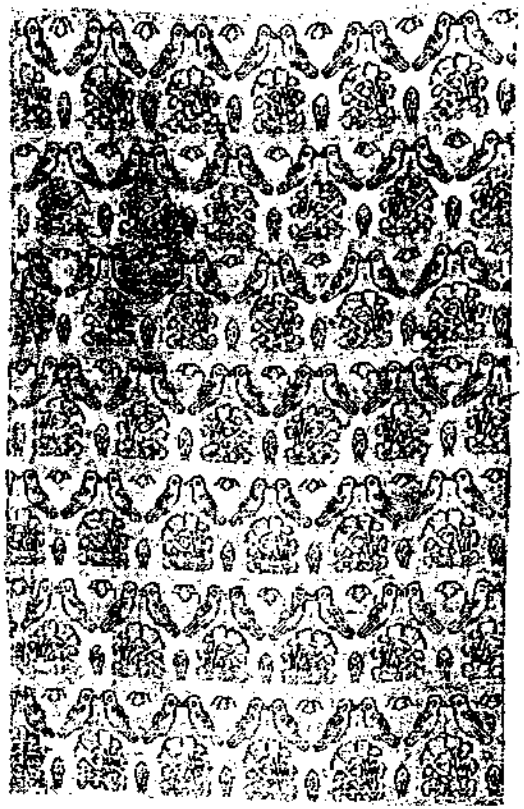

لوحة رقم (١٨) منظر طبيعى قوامه شجيرات وطيور على سترة من
الديباج الصفوى. القرن (١١هـ/١٧م) .
" متحف قسم الآثار الإسلامية كلية الآثار جامعة القاهرة "

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

لوحة رقم (١٩) منظر طبيعى قوامه شجيرات وطيور وغزال على قطعة من نسيج الحرير الصفوى . القرن (١١هـ./١٧م.) .

* متحف الفن الإسلامى بالقاهرة * .

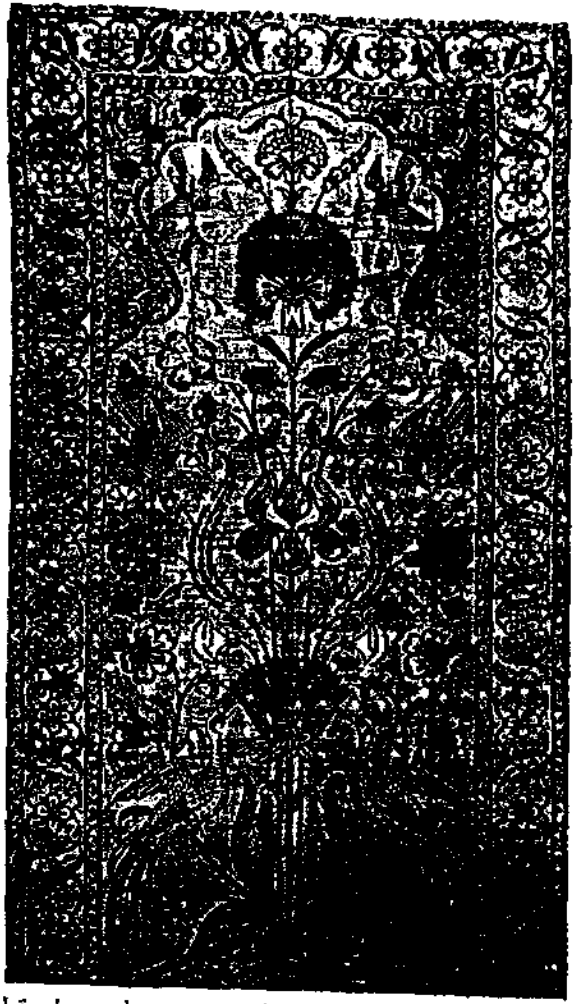

لوحة رقم (٢٠) منظر طبيعى قوامه شجيرات وزهور وطيور على قطعة من نسيج الحرير الصفوى . القرن (١١هـ./١٧م.) .

* متحف بناكى بأثينا * .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

شكل رقم (١)

شكل رقم (٢)

شكل رقم (٣)

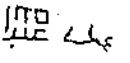

شكل رقم (٤)

شكل رقم (٥)

شكل رقم (٦)

شكل رقم (٧)

شكل رقم (٨)

شكل رقم (٩)

شكل رقم (١٠)

شكل رقم (١١)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com